مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/٢٥

رأى الأهرام

الامانة الصحفية فى استقراء الاحداث

كان من الغريب ان يخوض صحفى اجنبى ، هو اريك رولو ، المحرر بصحيفة لوموند الباريسية ، فى حديث له مع التليفزيون السويسرى ، فيما حدث يومى ١٨ و١٩ يناير على نحو يدل على خلط فى استقراء خريطة الواقع . فقد ذكر ان خلفية الاحداث هى سياسة الانفتاح الاقتصادى التى سماها الليبرالية تجاوزا ، دون ان يتعرض بالارقام مثلا لثبات القطاع العام ونموه الى جانب تشجيع القطاع الخاص على المشاركة فى البناء الاقتصادى ودعمه بصيغة افساح المجال للجهد البشرى والزامه — ضريبيا مثلا — فى الوقت نفسه بتنمية مصادر تمويل المجتمع . فهذا كما هو واضح نسق متكامل وليس ليبرالية مفتوحة تخدم افرادا فقط على حساب قطاع دون قطاع . بل انه وسيلة لاستثمار كل الجهود الانتاجية والاستثمارية من ابناء البلد ، مع الحرص على ان يعود عائدها على المجتمع عامة . وهى صيغة تلائم مصر من واقع تجاربها المريرة ومقومات افرادها وطبيعة شعبها واملها فى مستقبل جماعى افضل . اما معوقات هذه السياسة فى اطارها العام من حيث ضعف المرافق وما اليها ، فذلك محبوب بالطبع وخطته قائمة ويجرى تنفيذها بالفعل . ولا يجوز ان تقاس التجربة بمدة قصيرة فى عمر شعب او باخطاء او تجاوزات فردية بدا اخضاعها لقوانين مشددة . فهى ليست سياسة الاقتصاد الحر التى كانت سائدة فى اوروبا فى القرن التاسع عشر كما ذكر !

واما قوله انه لاتوجد ادلة قاطعة على يد اجنبية وراء الحركة ، فمن ادراه والتحقيق لايزال جاريا — بل انه يرى انه حتى لوكانت هناك اية قوى خارجية فهى تستغل فقط دون ان تحرك . ولكنه يعترف بانها تستطيع تكليف ارهابيين باعداد صغيرة — اى للتحريك واستغلال ضائقة الناس . وهو ما تكشف بعضه بالفعل بنمط واحد فى انتظار الكشف عن سائر الابعاد الارهابية !